المَشاهِد الفنيّة والكِتابات المِسماريّة على الأختام الإسطوانية لِموظفي المملكة الأكديّة

م.م. محمد حمزة الطائي*

تاريخ التقديم: 2008/4/29 تاريخ القبول: 2008/9/23

في بدء حديثنا لابد الإشارة إلى أنّ من بين أهم الانجازات الحضارية التي حققها سكان بلاد الرافدين هي ابتداعهم لأقدم الأختام الاسطوانية[1] المعروفة لحد ألآن في الحضارات الإنسانية جمعاء، وهي ميزة ذات أهمية كبيرة على مستوى الرقي الحضاري، وهي إبداع فني خالص خُصَّ به العراقيين القدماء[2].

وإنَّ الجذور الأولى لهذا الانجاز هي تلك الرقم الطينية المكتشفة في مدينة الوركاء، التي وصلتنا مختومة بطبعات الأختام الاسطوانية، والتي تعود بتاريخها إلى أواسط الألف الرابع قبل الميلاد (3500) ق.م[3].

وقمنا في هذا البحث بعرض ودراسة وتحليل المشاهد الفنية، والكتابات المسمارية على الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية؛ لأنها تعد من الدراسات الحديثة المعتمدة بشكل أساس على تحليل المشهد الفني، ومقارنته بالنصوص المدونة ذات العلاقة، التي تلقي الضوء على تاريخ المملكة، وتعكس لنا جانباً مهماً من حضارة وتراث العصر الذهبي (الأكدي) لفن العراق القديم،

* قسم الدراسات المسمارية/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.

(1) الختم الاسطواني: هو اسطوانة من الحجر بأنواعه، مثقوبة طولياً، تُنقش على سطحها الخارجي الصورة المطلوبة وبصورة معكوسة، فتبرز هذه الصورة على الطين بصورة صحيحة عندما تُضغط وتُدحرج الاسطوانية عليه. ينظر: بصمه جي، فرج، الأختام الاسطوانية في المتحف العراقي (أوروك وجمدة نصر)، نابو، 1994، ص11.

(2) ناجي، عادل، "الأختام الاسطوانية"، حضارة العراق، ج4، بغداد، 1985، ص221.

(3) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، الكتابة على الأختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف: تقي الدباغ وفاروق ناصر الراوي، جامعة بغداد، 1987، ص15.

والتي أبدعها موظفون أكديون، إذ لا نعرف عن غالبيتهم سوى أسمائهم ووظائفهم، إلا أن التاريخ حفظ وسجل إبداعهم في سجل الخلود.

ومع ورود الإشارة إلى مثل هذه الأختام في الكتب والدراسات الحديثة، ولاسيما الأجنبية منها، لم نجد دراسة تجمعها، وتحلل مضامينها، وتبين المشاهد والديباجات، والأساليب المدونة عليها بحسب علمنا، فهناك أعداداً كبيرة من أختام العصر الأكدي منتشرة في متاحف العالم المشهورة، والمجاميع الفردية الخاصة، حظت غالبيتها بالاهتمام والدراسة من لدن العلماء من الناحية الفنية فقط وتحليل المشاهد المنفذة عليها دون الاهتمام وأحيانا دون الإشارة إلى الكتابات المسمارية المدونة على هذه الأختام وما تحويه من معلومات، وفي مقدمتهم فرانكفورت[1] ومورتگات[2] وبورادا[3] وكولن[4]، إلا أن الدراسة العميقة المفصلة هي التي قدمها أحد طلبة مورتگات وهو الدكتور راينر بومر[5] في أطروحته للدكتوراه التي صدرت عام 1965. كانت بحق دراسة ناضجة فتحت الأبواب أمام دارسي هذه الأختام. أما النتاجات الصادرة باللغة العربية في موضوع الأختام فهي نادرة جداً، وتتمثل بكتاب الدكتور صبحي أنور رشيد: تاريخ الفن في العراق القديم الجزء الأول، فن الأختام الاسطوانية، بيروت 1969. ونود الإشارة إلى أنَّ الدكتور عادل ناجي قدم رسالة ماجستير عن الأختام الأكدية، ونشر بحثاً عن الأختام الاسطوانية في حضارة العراق الجزء الرابع عام 1985، وكذلك الدكتورة ريا محسن عبد الرزاق الحاج يونس كان لها رسالة ماجستير بعنوان: الكتابة على الأختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي عام 1987.

(1) Frankfort, H., Cylinder Seals, Landon, 1939.
(2) Moortgat, A., Vorderasiatische Rollsiegel, Berlin, 1940.
(3) Porada, E., In Collaboration with Bucahnan, B., The Collection of the Pierpont Morgan Library, Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collections I, The Bolingen Series XIV, Washington, 1948.
(4) Collon, D., Catalogue of the western Asiatic Seals in the British Museum. Cylinder Seals II: Akkadian, post Akkadian, Ur III periods, Landon, 1982.
(5) Boehmer, R.M., Die Entwicklung der Glypti; wahrend der Akkad-Zeit, Berlin, 1965.

ولهذا ارتأينا في هذا البحث استدعاء مجموعة مختارة من نصوص مسمارية مدونة على أختام اسطوانية فضلاً عن كونها تعود لموظفين أكديين، لتسليط الضوء على الكتابات المسمارية والديباجات والأساليب المدونة عليها التي تكاد تخلو من جميع الدراسات القديمة والحديثة الخاصة بالأختام، فضلاً عن المشاهد الفنية المنفذة عليها، وما احتوته من معلومات عن أولئك الموظفين الذين اهتموا بصنعها وتدوين الكتابات عليها فضلاً عن معرفة أسمائهم ومِهنهم عبر تلك الحقب، وما هذا البحث إلا إضافة صغيرة متواضعة باللغة العربية نقدمها إلى الأختام الاسطوانية الأكدية بهدف خدمة الباحث العام والمختص وذلك بإعطائه معلومات بسيطة وموجزة عن موظفي المملكة الأكدية من خلال أختامهم الاسطوانية.

المشاهد الفنية والمواضيع المنفذة على الأختام

وبالحديث عن مواضيع الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية، لابد لنا الإشارة إلى أن صناعة أختام موظفي هذا العصر ومشاهدها متأثرة بأسلوب العصر السابق (عصر فجر السلالات الثاني والثالث) وبعد مدة بدأت عناصر جديدة في الظهور، فضلاً عن بداية تغيير أسلوب الصناعة، حتى غدت في نهايات العصر الأكدي تمتاز بجودة الصناعة، والحفر الجيد، والعناية الفائقة بالتفاصيل، والدقة في محاكاة الطبيعة. ونجح الفنان الأكدي في إظهار التعابير والحيوية والقوة على وجوه وأجسام الشخصيات، كما نجح في توزيع وحدات الموضوع على سطح الختم[1]. وقد ظهر أسلوب جديد في تصميم مشهد الختم في هذا العصر، وهو أسلوب المجاميع حيث يتكون المشهد من أكثر من مجموعة، وكل مجموعة تمثل مشهداً قائماً بذاته[2].

أما مواضيع هذا العصر فهي عديدة ومتنوعة منها ما كان معروفاً في العصور السابقة ومنها ما استجد في هذا العصر، وأهم هذه المواضيع هو الصراع

(1) ناجي، عادل، المصدر السابق، ص ص229–232. كذلك ينظر: الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص96.

(2) ينظر: صورة النص المرقم (Sb.2244).5

مع الحيوانات[1]، ويظهر فيها الأبطال من البشر وكذلك يظهر الإنسان الثور وبكثرة، واهتم الفنان في إظهار عضلات الأبطال وإبراز قوتهم[2]، ولا حاجة للتأكيد بأنَّ الأسد هو أكثر الحيوانات الممثلة في أختام هذا العصر ثم الغزال. كما تنوعت المشاهد الدينية في هذا العصر، وظهرت آلهة متعددة ومشاهد التعبد وتقديم النذور والقرابين[3]. كما ظهرت مشاهد أسطورية عديدة وبعض المشاهد الدنيوية مثل الصيد والحراثة وغيرها[4]. وأنَّ أروع وأوضح تغيير حصل كان في فن الحفر على الأختام، إذ ابتعد فنانو هذا العصر عن الأسلوب الزخرفي التزييني والخيالي الذي كان مستخدماً في العصور السابقة، واستخدموا الأسلوب الواقعي[5].

ومن هنا نظر المعنيون والدارسون في عصرنا إلى هذه الصناعة على إنها القمة المثالية للإجادة الفنية بكل ما آلت إليه المفاهيم الفنية من معايير وموازين، ولا تزال متاحف العالم ومبدعو الأعمال الفنية، ترى في مواضيع أختام العصر الأكدي ولاسيما أختام الموظفين، المدرسة التي لا يمكن الاستغناء عنها لمواضيعهم واتجاهات دراساتهم[6].

ومما يلاحظ على أختام موظفي العصر الأكدي أنها مختلفة، ولا يمكن أن يكون هناك ختمان متشابهان تمام التشابه. ويُعيننا هذا الاختلاف بين ختم وآخر في معرفة زمنه وأحياناً عهد الملك الذي يعود إليه، لأنَّ كل حقبة من حقبات العصر الأكدي تميزت بمشاهد ومناظر معينة وسنأتي على ذكرها لاحقاً بالتفصيل. وهذا الاختلاف يكون واضحاً في أمور كثيرة منها الطراز الفني لنقوش الختم فلكل حقبة طرازها الخاص، فهناك أسلوب الحفر والأدوات المستعملة في

(1) ينظر: صورة النص المرقم (IM.4221).1
(2) ينظر: صورتا النصين المرقمين (AO. 22303).9 (Sarre Collection. 54) 6.
(3) ينظر: صورتا النصين المرقمين (AO.377).8 (N. 366).7
(4) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص97.
(5) ناجي، عادل، المصدر السابق، ص229.
(6) رشيد، صبحي أنور، والحوري، حياة عبد علي، الأختام الأكدية في المتحف العراقي، بغداد، ص9.

الحفر، وهذه الميزات واضحة لدى الاختصاصيين في هذا المضمار. وقد يستمر المنظر الواحد أكثر من حقبة واحدة ولكنه يختلف من حيث ترتيب العناصر على سطح الختم، وهذا الاختلاف في مواضيع نقوش الأختام يبرز ليس فقط في أسلوب الحفر وموضوع المنظر بل وفي مفردات ملابس كل شخص وشكله أو كل حيوان أو نبات مرسوم في الختم. فالأزياء وتصفيف الشعر على الرأس واللّحى[1] والمشاهد الدينية ومشاهد صراع الحيوانات وحتى أشكال الكتابات المسمارية، كلّها تختلف باختلاف مراحل العصر الأكدي فضلاً عن الأثاث من كراسي، وعروش، ومواد ثانوية أخرى كانت تملأ الفراغ بين المناظر الرئيسة، وهذا كلّه نجده واضحاً في صور نصوص هذا البحث.

ففي أختام موظفي المرحلة الأولى من العصر الأكدي، إي عهد حكم مؤسس المملكة الأكدية شرّوكين (سرجون) الأكدي الذي حكم (56) عاماً، وابنته اين–خيدو–أنّا، وابنه مانشتوسو الذي حكم (15) عاماً، نلاحظ استمرار عناصر مختلفة من فن عصر فجر السلالات الثالث ولاسيما في مواضيع صراع الحيوانات، وعلى الرغم من تعدد واختلاف هذه المشاهد إلا أنَّ قوامها هو البطل الذي يظهر عارياً في المشاهد المنفذة على الأختام و (الإنسان–الثور) والثور[2]، لقد فُهمت وفُسرت هذه المواضيع بما هو وارد في أساطير بلاد الرافدين القديمة لذلك عدّ بعض الباحثين أن البطل هو يمثل گلگامش وأنَّ الإنسان–الثور هو يمثل انكيدو صاحب گلگامش. أما الثور فإنّه حسب رأيهم يمثل ثور السماء الذي بعثته عشتار ضد گلگامش[3]، وأنَّ تطبيق الشخصيات الواردة في الأساطير على مشاهد هذه الأختام هو ما لا تقرّه المدرسة الألمانية خلافاً للعلامة فرانكفورت[4]، هذا ومما ومما تنفرد به أختام العصر الأكدي بشكل عام، وأختام موظفي العصر بشكل خاص، هو وضعية أيادي الأبطال الذين يشتبكون مع الحيوانات إذ إنها تمثل

(1) بصمه جي، فرج، المصدر السابق، ص ص 9–10.
(2) ينظر: صورتا النصين المرقمين (Sb. 2244).5 (IM.4221).1
(3) رشيد، صبحي أنور، والحوري، حياة عبد علي، المصدر السابق، ص ص 15–16.
(4) المصدر نفسه، ص16.

بشكل زاوية[1]، وهي مِّيزة تساعد على تحديد عائدية الختم إلى هذا العصر؛ لأنَّ هذه الظاهرة لا نجدها في أختام العصور الأخرى. إن الصراع غالباً ما كان يمثل بين الأسد وبين كل من: الإنسان–الثور أو البطل الذي يظهر عارياً في المشاهد المنفذة على الأختام، أو أن يتدخل البطل لإنقاذ الحيوان من شر افتراس الأسد[2]، وأحياناً يكون الصراع بين غزالين، وغالباً ما يتألف المشهد من (6) أو (4) كائنات أو أجسام كل اثنين على حِدى وقد رُسمت بصورة مُنتصبة[3]، ويشاهد أحياناً تقاطع جسم حيوان مع حيوان آخر[4].

أما أختام موظفي المرحلة الثانية من العصر الأكدي، المتمثلة بعهد الملك المشهور نرام–سين الذي حكم (37) عاماً، وعهد الملك شار–كالي–شري الذي حكم (25) عاماً، فيلاحظ فيها زوال تأثير الفن السومري تدريجياً (أي زوال الصراع الجماعي المؤلف من ستة كائنات أو أجسام) ولاسيما في عهد الملك نرام–سين (2254–2218)ق.م، وازدياد العناصر الجديدة للفن الأكدي ولاسيما ظهور المشاهد الدينية (مشاهد التعبد والتقديم للآلهة) منذ عهد شار–كالي–شري (2217–2193)ق.م فصاعداً، وعلى الرغم من تعدد واختلاف مشاهد التعبد هذه إلا أن غالبيتها يتألف من مثول متعبد أو متعبدة في حضرة الإله، ويقوم المتعبد بتقديم حيوان إلى الإله[5]، أو يقوم المتعبد أو الملك بمراسيم العبادة أمام حضرة الإله من دون تقديم أي شيء[6]، والذي يقوم بمراسيم تقديم الملك أو المتعبد إلى

(1) ينظر: صورتا النصين المرقمين (AO.402).10 (Sarre Collection.54).6
(2) رشيد، صبحي أنور، والحوري، حياة عبد علي، المصدر السابق، ص16.
(3) ينظر: صورتا النصين المرقمين (Sb. 2244).5 (BM. 4221).1
(4) ينظر: صورة النص المرقم (BM. 123668).3
(5) ينظر صورة النص المرقم (AO. 377) .8
(6) ينظر: صورة النص المرقم (N.366) .7

الإله هي آلهة ثانوية صغرى إحداها يكون في الأمام يمسك بيد المتعبد ويقوده نحو الإله الجالس، ويسير الإله الثانوي الآخر خلف الشخص[1].

في حين يلاحظ في أختام موظفي المرحلة الأخيرة (الثالثة) من العصر الأكدي، أي تقريباً من بعد عهد الملك شار–كالي–شري (2217–2193)ق.م وحتى عهد الملك دو–دو الذي حكم (21) عاماً (2189–2168)ق.م، وعهد ابنه الملك شو– تورول الذي حكم (15) عاماً (2168–2153)ق.م، إن الفن الأكدي بلغ ذروته في هذه المرحلة من حيث التقدم والنضوج والابتكار، وإتباع قوانين التوازن والتناظر والانسجام في توزيع وحدات المشهد الفني وتنوّعها [2].

إذن مما تقدم يمكننا القول إنَّ أختام موظفي العصر الأكدي وما امتازت به من صفات الجودة والنضوج والابتكار والكمال الفني هي خير شاهد على الأصالة والإبداع والقابلية الفنية التي كان يتمتع بها الفنانون الأكديون، وأنَّ أختام موظفي هذا العصر تشهد بحق على قدرة وبراعة الفنان الأكدي في الحفر الجيد على القطع الحجرية الصغيرة وروعة نقشه لوحدات وجزئيات مشهد الختم بكل دقة وتفصيل[3]. حيث تتجلى قابليته الفنية العالية في إبراز الحركة وإظهار الحيوية والتعبير عن القوة والعواطف المختلفة على وجوه وأجسام الإنسان والحيوان ومحاكاة الطبيعة ونجاحه الممتاز في توزيع وحدات وأجزاء الموضوع أو المشهد الفني للختم الاسطواني الصغير، توزيعاً يظهر فيه بكل وضوح الانسجام والتوازن والتناظر[4]، إن هذا المستوى الفني الرائع الذي بلغته أختام موظفي هذا العصر لم تصله أختام العصور الأخرى، إلا أختام العصر الأشوري الوسيط (القرن الرابع عشر– القرن العاشر ق.م) التي يمكن أن تقارن من هذه النواحي بالأختام الأكدية، إلا أن أختام

(1) ينظر: صورة النص المرقم 12. (Collection of the Musées Rayaux d'Art et d'Histoire, Brussels. 866)

(2) Collon, D., First Impressions Cylinder Seals in the Ancient Near east, Landon, 1987, p.121, No.516 ; Boehmer, R.M., op.cit, Fig. 252.

(3) رشيد، صبحي أنور، والحوري، حياة عبد علي، المصدر السابق، ص14.

(4) الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، المصدر السابق، ص96.

العصر الأشوري الوسيط قد ظهرت إلى الوجود بعد حوالي ألف سنة تقريباً، أي أن أختام موظفي العصر الأكدي كان لها قصب السبق[1].

وخلاصة القول إنَّ الفنان الأكدي طرق المواضيع الرئيسة المذكورة آنفاً والتي تشهد على أن أختام موظفي هذا العصر كانت غنية في مواضيعها التي كان البعض منها معروفاً في العصر السابق (عصر فجر السلالات) والقسم الآخر من المواضيع التي استجدت في العصر الأكدي وظهرت لأول مرة، وأنَّ مواضيع أختام موظفي العصر الأكدي قد تطورت خلال هذا العصر تطوراً شمل الناحية الفنية والموضوعية حيث تم التطور من البسيط المتأثر بالفن السومري إلى التحرر والإبداع ثم النضوج والوصول إلى القمة في الإبداع الفني في مجال الأختام. ومن هذا المنطلق يمكننا القول إنَّ الإبداع الرائع والإحساس الفني الجميل يمكننا أن ننسبه إلى الأكديين وليس السومريين كما توهم البعض، ولو اطلعت عزيزي القارئ على الكتب والدراسات الحديثة، ولاسيما الأجنبية منها المستخدمة في هذا البحث لوجدت ذلك واضحاً.

الديباجات المدونة على الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية

من المعروف أن اللغة السومرية هي اللغة الرسمية الوحيدة التي استخدمها السومريون في المناطق التي عاشوا فيها في النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد. وبعد قيام المملكة الأكدية (2371–2230) ق.م على يد مؤسسها الملك شرّوكين (سرجون) أصبحت اللغة الأكدية هي اللغة الرسمية في البلاد. وعلى الرغم من هذا التحول نحو استخدام اللغة الأكدية فإنَّ هناك العديد من المفردات والمصطلحات السومرية التي كانت شائعة، ظلت تستخدم في تدوين النصوص المسمارية، وهذا ما لاحظناه فعلاً في كتابات الملوك الأكديين، إذ غالباً ما نجد فيها طغيان استخدام اللغة السومرية على اللغة الأكدية، ومما تجدر ملاحظته في كتابات هذا العصر، أنَّ الديباجات المدونة على أختام موظفي العصر الأكدي،

(1) رشيد، صبحي أنور، والحوري، حياة عبد علي، المصدر السابق، ص15.

كان النص فيها غالباً ما يبدأ بذكر اسم الملك وأحياناً باسم الحاكم أو الموظف ثم صفات الملك وألقابه دون الإشارة إلى اسم أي إله، ويرجع هذا إلى سيادة القصر على المعبد، بسبب الارتفاع غير الاعتيادي لسلطة الملك الذي كان وحده المسؤول عن ذلك[1].

ففي أختام موظفي المرحلة الأولى والثانية والثالثة من العصر الأكدي، نلاحظ أن مقدمة النص كانت غالباً ما تبدأ باسم الملك[2] وأحيانا باسم الحاكم[3] أو الموظف[4]. أما المضمون فقد خصص على الأغلب لذكر اسم صاحب الختم (الموظف). ولقد تنوعت مهن الموظفين عبر حقب العصر الأكدي مع تنوع الملوك والحكام. وقبل الولوج في مهن الموظفين لابد لنا أن نصنف بوجه عام جهاز المملكة الأكدية الوظيفي ابتداءً من درجاته الدنيا، لنبرهن على أنّه لم تكن هناك قاعدة عامة لظهور وظائف معينة في عهد ملك معين أو في مدة معينة، وإنما ظهرت مراتب ودرجات غالبية الوظائف (الدنيا والعليا) في جميع حقب العصر الأكدي، وأصناف الموظفين هذه هي:

---

(1) لأنه تلاشى نظام الحكم السومري القديم الذي كانت تحكم فيه المدينة والمعبد تماماً. وأصبحت بلاد الرافدين من بعد ذلك تحكم من قبل الملوك، فضلاً عن أصبح التفكير بشخصية الملك منذ العصر الأكدي بأنها قوة كونية محاطة بهالة تفوق البشر، كانت خاصة بالمخلوقات التي اعتبرت الكون كله مملكتها (أي الآلهة). لذا لا نستغرب إذا ما وجدنا نصوص أختام موظفي هذا العصر تبدأ باسم الملك دون الإشارة إلى اسم أي اله، كما لا نتعجب من وَضعْ الملوك الأكديين (مانشتوسو ونرام–سين وشار–كالي–شري) العلامة الدالة على التقديس (DINGER) قبل أسمائهم. ينظر: بورتو، جين، وآخرون، "الإمبراطورية السامية الأولى"، الشرق الأدنى، الحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان، لندن، 1967، الموصل، 1986، ص117.

(2) ينظر: النصوص المرقمة:

4.(Catalogue of the Seals of the Musées Royaux in Brussels.594) 8.(AO.377) 15.(As.31627).

(3) Frayne, D., Sargonic and Gutian periods (2334-2113) B.C, RIME, Vol.2, Toronto, 1993, P.266, No.2001; p.307, No.2002; p.246, No.2002.

(4) ينظر: النصوص المرقمة (BLMJ.2512).13 (AO.402).10 (IM.4221).1

أ. الكتبة والمسجلون أي ما يسمى بالسومرية دُب- سار DUB.SAR وكان هؤلاء على مراتب ودرجات، وبضمنهم المحاسبون والموظفون الصغار.

ب. ويأتي فوق هؤلاء، طبقة من الموظفين أعلى درجة مثل مديري المشاغل والمصانع الخاصة بالقصر والمعبد، وكبار الموظفين الموكلين بإدارة أملاك القصر والمعبد والكهنة والكاهنات وقادة الجيش وحكام المدن والأقاليم، ثم يأتي في قمة الهرم الملك[1].

وهذه الوظائف المذكورة آنفاً وجدت غالبيتها في جميع مراحل العصر الأكدي. ففي المرحلة الأولى من العصر، أي عهد حكم مؤسس المملكة الأكدية شروكين (سرجون) الذي حكم حوالي (56) عاماً (2334-2279) ق.م وابنته أين-خيدو-أنّا، وابنه مانشتوسو الذي حكم حوالي (15) عاماً (2269-2255) ق.م، نلاحظ وجود أسماء الموظفين ومهنهم مثل ايلم-باليل الحّلاق (المزّين)[2]، وأكي-توشدو الكاتب[3]، وآدّا وكيل المعبد[4]، وايگيگي كبير موظفي المعبد[5]، واحياناً نجد زوجات حكام مثل تاريبو زوجة الحاكم لوگال-ايزين[6].

أما المرحلة الثانية من العصر الأكدي، المتمثلة بعهد الملك المشهور نرام-سين الذي حكم (37) عاماً (2254-2218) ق.م، وعهد الملك شار-كالي-شري الذي حكم (25) عاماً (2217-2193) ق.م، فيلاحظ فيها ازدياد عدد الكتّاب بشكل أكثر من السابق (أكثر من المرحلة الأولى) مثل طابّو-آلّم[7]، وإبني-

(1) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج1، ط1، بغداد، 1973، ص395.
(2) ينظر: النص المرقم (BM.120572).2
(3) ينظر: النص المرقم (BM.123668).3
(4) ينظر: النص المرقم (IM.4221).1
(5) ينظر: النص المرقم (Sb.2244).5
(6) ينظر: النص المرقم (Catalogue of the Seals of the Musées Royaux in Brussels.594).4
(7) ينظر: النص المرقم (N.366).7

شَرُّم[1]، وأور–ايشكور[2]، كما نلاحظ ظهور وظائف من نفس مرتبة المرحلة الأولى مثل كبار الموظفين الموكلين بإدارة أملاك القصر والمعبد ولاسيما سيبا–أنّي كبير موظفي القصر[3]. ومما تجدر ملاحظته في المرحلة الثانية من العصر، العصر، هو ظهور طبقة عليا من الموظفين وهم الحكام، أمثال لوگال– اوشمگال حاكم مدينة لگش[4]، ولوگال–گش حاكم مدينة أدَب[5]، وكذلك ظهور أسماء أبناء أبناء الملوك، أمثال اوكين–اولماش[6] وولي العهد شار–كالي–شري[7]، أبناء الملك الملك نرام–سين.

في حين المرحلة الأخيرة (الثالثة) من العصر الأكدي إي تقريباً من بعد عهد الملك شار–كالي–شري (2217–2193) ق.م وحتى عهد الملك دو–دو الذي حكم (21) عاماً (2189–2168) ق.م، وعهد ابنه الملك شو–تورول الذي حكم (15) عاماً (2168–2153) ق.م، كانت مضامين نصوصها نفس مضامين المرحلة السابقة (الثانية)[8].

أما بالنسبة لعدد أسطر نصوص الموظفين المدونة على الختم الاسطواني الأكدي، فقد تعددت واختلفت مع تعدد الملوك والحكام عبر حقب العصر الأكدي، إذ لم تكن هناك قاعدة عامة لظهور أعداد معينة من الأسطر في عهد ملك معين أو في مدة معينة. ففي عهد الملك شرّوكين (2334–2279) ق.م، وابنته أين–خيدو–أنّا، نلاحظ أن النصوص كانت مكونة من ثلاثة[9] أو أربعة[1] أو خمسة

(1) ينظر: النص المرقم (AO.22303).9

(2) ينظر: النص المرقم: (Collection of the Musées Royaux d'Art et d'Histore, Brussels.866).12

(3) ينظر: النص المرقم (AO.402).10

(4) ينظر: النص المرقم (AO.377).8

(5) ينظر: النص المرقم (A.813).11

(6) ينظر: النص المرقم (Sarre collection.54).6

(7) ينظر: النص المرقم (N.366).7

(8) RIME, Vol.2, p.246, No.2002; pp.247-248, No.2001; P.298, No.2002.

(9) ينظر: النص المرقم (IM.4221).1

أسطر[2]. في حين كانت النصوص مكونة من أربعة أسطر في عهد الملك مانشتوسو (2269–2255) ق.م[3]. أما في عهد الملك نرام–سين (2254–2218) ق.م، كانت النصوص مكونة من أربعة[4] أو خمسة أسطر[5]، في حين كانت النصوص مكونة من سطرين[6] أو خمسة[7] أو ستة[8] أو ثمانية أسطر[9] في عهد الملك شار–كالي–شري (2217–2193) ق.م، وكذلك الحال مع الملوك والحكام الآخرين فقد تراوح عدد أسطر نصوصهم ما بين السطرين والستة أسطر[10]. أما نصوص الملك دو–دو (2189–2168) ق.م وابنه الملك شو–تورول (2168–2153) ق.م فقد كانت مكونة من سبعة أسطر[11].

مما تقدم نلاحظ أنّه لم تكن هناك قاعدة عامة لعدد أسطر النص المدون على الختم الأكدي، إذ إنَّ غالبيتها مكون من أربعة أو خمسة أو ستة أسطر، وتتراوح جميعها بين السطرين والثمانية أسطر، إلا أن الجدير بالذكر هو أن ثلاثة الأسطر ظهرت فقط في عهد الملك شروكين وابنته أين–خيدو–أنّا، وأنَّ النصوص توحدت في عهد الملك مانشتوسو بأربعة أسطر، وبسبعة أسطر في عهد الملكين

---

(1) ينظر: النص المرقم (BM. 120572).2

(2) ينظر: النص المرقم (BM.123668).3

(3) ينظر: النص المرقم: (Catalogue of the Seals of the Musées Royaux in Brussels.594).4

كذلك ينظر: النص المرقم (Sb.2244).5.

(4) ينظر: النص المرقم (Sarre Collection.54).6.

(5) ينظر: النص المرقم (N.366).7.

(6) ينظر: النص المرقم: (Collection of the Musées Royaux d'Art et d'Histore, Brussels.866).12

(7) ينظر: النص المرقم (AO.402).10

(8) ينظر: النص المرقم (AO.22303).9

(9) ينظر: النص المرقم (AO.377).8

(10) ينظر: النصين المرقمين (BLMJ.2512).13 (A.813).11

(11) ينظر: النصين المرقمين (As.31627).15 (Adab.769).14

دو–دو وابنه شو– تورول، كما أن النصوص المكونة من سطرين فقط، بدأت بالظهور ولكن بشكل نادر منذ عهد الملك شار–كالي–شري وحتى بداية عهد الملك دو–دو.

ومن خلال تحليل نصوص هذا البحث والنصوص الأخرى ذات العلاقة، نستطيع القول إنَّ أهم صفة ميزت كتابات أختام موظفي المملكة الأكدية؛ أنها كانت مدونة باللغتين السومرية والأكدية فضلاً عن تمتعها بالبساطة والإيجاز فهي نصوص يتراوح عدد أسطرها بين السطرين والثمانية أسطر، وتتألف من مقدمة ومضمون وخاتمة، وهي متشابهة في الصيغ باستثناء ألقاب الملوك أو الحكام ومهن الموظفين وبعض الصيغ، كما نؤكد أن خلاصة الديباجات المدونة على الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية، يمكن أن ندرجها وفق نقاط محددة تمثل السمات العامة لنصوص الموظفين المدونة على الختم الاسطواني الأكدي، وهي كالأتي:

أ. **المقدمة**: كانت مقدمة النص غالباً ما تبدأ: باسم الملك، وأحياناً باسم الحاكم، دون الإشارة إلى اسم أي إله، بسبب بروز دور القصر مما أدى إلى ارتفاع شأن سلطان الملك في هذا العصر، وقد سبق أن تطرقت إلى ذلك بشيء من التفصيل، ثم صفات الملك وألقابه إن وجدت.

ب. **المضمون**: خصص المضمون على الأغلب لذكر اسم صاحب الختم الذي قد يكون كاتب أو وكيل معبد أو كبير موظفي المعبد أو كبير موظفي القصر أو حاكم أو زوجة حاكم. كما وردت في نصوص أختام أخرى من نفس العصر، أسماء وظائف أخرى مثل الكاهن وراع البقر وقائد الجيش.

ت. **الخاتمة**: غالباً ما اختتمت نصوص أختام موظفي العصر الأكدي باللفظة IR_{11}-sú وتعني: خادمهُ.

ومما تجدر ملاحظته في الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية، أنّه على الرغم من قلة الألقاب الملكية الواردة في نصوص هذا البحث إلا إنها بدأت

تظهر منذ عهد الملك نرام–سين (2254–2218) ق.م، إذ نجد في أحد نصوصه أنّه لقب نفسه بـ "إله أكد"[1].

كما نلاحظ وَضْعِهِ العلامة الدالة على التقديس قبل اسمه، التي سبق وأنْ أشرنا إليها، ولو أخذنا بنظر الاعتبار نص الملك المذكور المرقم (Saeer Collection. 54).6 لقلنا إنَّ أول ما يجلب الانتباه في حكم الملك نرام–سين أنّه أوجد بدعتين في نظام الحكم، أولهما أنّه وضع العلامة الدالة على الإلوهية قبل اسمه، والأكثر من هذا صار يلقب نفسه بـ"إله أكد"، وهذه بدعة، لأنَّ الملوك في بلاد الرافدين لم يتجاوزوا وهم في أقصى تعاظمهم حد التقديس والتأليه[2].

كما أن الملك المذكور آنفا يعد أول من حمل لقب "ملك الجهات الأربع"[3]، وتابع خطوات جده شرّوكين (سرجون) (2334–2279) ق.م وربما سعى إلى أن يصل إلى مناطق أبعد في الشمال والجنوب والشرق والغرب واضعاً تحت نفوذه بلداناً لم يسبق لأي ملك أنْ فتحها، حتى أنّه قورن في العصور التالية بجده شرّوكين (سرجون) أكثر من غيره من ملوك السلالة نفسها بسبب عظمته وقوة نفوذه، وهو الذي لقب نفسه بـ "ملك الجهات الأربع" الذي لم يستخدم أبداً في العصور السابقة[4]. أما الملك شار–كالي–شري (2217–2193) ق.م، فلم يحمل يحمل لقب "ملك الجهات الأربع" بل استعمل الألقاب الأكثر تواضعاً وهي "القوي"[5] و "ملك أكد"[6] لأنَّ الملك شار–كالي–شري كان واقعاً تحت ضغط هجمات البرابرة الكوتيين، ولم يكن بمقدوره سوى حكم مملكة محدودة أو محطمة، ويبدو أنّه كان يحارب من أجل البقاء فقط[7].

---

(1) Boehmer, R.M., Op.Cit, p.164, No.763.

(2) باقر، طه، المصدر السابق، ص367

(3) RIME, Vol.2, pp.163-164., No.2001.

(4) الحاج محمد، هيفاء أحمد عبد، ألقاب حكام وملوك العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف: عامر سليمان، جامعة الموصل، 2007، ص173.

(5) ينظر: النص المرقم (AO.377).8

(6) ينظر: النص المرقم (AO.22303).9

(7) الحاج محمد، هيفاء أحمد عبد، المصدر السابق، ص174.

وكذلك الحال مع الملوك الآخرين أمثال دو–دو[1] (2189–2168) ق.م وابنه شو–تورول[2] (2168–2153) ق.م، فقد اتخذوا نفس ألقاب الملك شار–كالي–شري "القوي" و "ملك أكد" للأسباب نفسها المذكورة أعلاه.

أساليب التدوين على الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية

لقد تعددت أساليب التدوين على الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية مع تعدد أشكالها. ويعد موظفو الكاهنة أين–خيدو–أنّا ابنة الملك شروكين (سرجون) الأكدي هم أول من دون على مثل هذه الأختام في العصر الأكدي، وتميزوا بأسلوبهم الخاص، إذا كانت الكتابة والإطار الذي تقع بداخله الكتابة، غير مُنتظمين ومُرتبين[3]، بالدرجة التي ظهرت فيها كتابات موظفي الملكين نرام–سين وشار–كالي–شري[4]، ربما لتأثرهم إلى درجة ما بأسلوب العصر السابق (عصر فجر السلالات). وتدريجياً نلاحظ منذ عهد مانشتوسو فصاعداً أصبحت الكتابة مرتبة ومنتظمة بشكل أكثر من السابق[5]. ولم تكن هناك قاعدة عامة في أساليب التدوين على مثل هذه الأختام، إذ إنَّ غالبية موظفي المملكة كتبوا على الأختام الاسطوانية بشكل أفقي، وقد تكون الكتابة على جانبي المشهد[6] أو في منتصف محيطه[7] أو على الجانب الأيمن[8] أو الأيسر من المشهد[9]. ولم يتغير أسلوب هذا التدوين أو شكله في العصور اللاحقة. ولو أُخذ بنظر الاعتبار صور نصوص الأختام الاسطوانية لموظفي العصر الأكدي المعروضة في نهاية هذا

---

(1) ينظر: النص المرقم (Adab.769).14

(2) ينظر: النص المرقم (As.31627).15

(3) ينظر: صور النصوص المرقمة (IM.4221).1 (BM.120572).2 (BM.123668).3

(4) ينظر: صورتا النصين المرقمين (AO.22303).9 (Sarre collection.54).6

(5) ينظر: صورتا النصين المرقمين (N.366).7 (Sb.2244).5

(6) ينظر: صورة النص المرقم (IM.4221).1

(7) ينظر: صورة النص المرقم (AO.22303).9

(8) ينظر: صورة النص المرقم (Sarre collection.54).6

(9) ينظر: صورة النص المرقم (N.366).7

البحث، وأجرينا مقارنة بسيطة بينها وبين مشاهد أختام العصور الأخرى، لقُلنا بدون تردد إنَّ الموظفين الأكديين وضعوا الأسس الصحيحة لجمال ودقة الكتابات المسمارية المنفذة على مثل هذه الأختام الاسطوانية، التي عكست إبداعهم وروعتهم وبراعتهم في الحفر الجيد على مثل هذه القطع الحجرية الصغيرة[1].

(1) صحيح أنَّ السومريين هم أول من دون على الأختام الاسطوانية المعروفة لحد الآن في الحضارات الإنسانية جمعاء، إلا أنَّ الأكديين هم أول من عنوا بالناحية الجمالية عناية كبيرة سواءً من حيث أهمية موضوع الكتابة أم من ناحية الجانب الفني. ومن هنا نظر المعنيون والدارسون في عصرنا إلى هذه الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية على أنها القمة المثالية للإجادة، بكل ما آلت إليه المفاهيم من معايير وموازين، ولا تزال متاحف العالم ترى في مواضيع الأختام الاسطوانية الأكدية، ولاسيما أختام الموظفين، المدرسة التي لا يمكن الاستغناء عنها لمواضيعهم واتجاهات دراساتهم.

1. (IM. 4221)

1) ad – da
UGULA. en-hé-du$_7$-an-na [1]

1- (المتحف العراقي: 4421)

1- أدّا
(الكاهنة) اين-خيدو-أنّا

2. (BM. 120572)

1) en-hé-du$_7$-an-na
DUMU šar-ru-GI
DINGIR.IGI.D[U]
KINDA.ˈ NIˈ. [(x)] [2]

2- (المتحف البريطاني: 120572)

1- (الكاهنة) أين-خيدو-أنّا
ابنة شرّو-كين (سرجون)
ايلُم – باليل
حلاقها، مُزّينها

3. (BM. 123668)

1) [en]-hé-[du$_7$]-ˈanˈ-na
[DUMU ša]r-ru-GI
[a] –ki-tuš-du$_{10}$
[DUB.S]AR
5) [IR$_{11}$.DA.N] I [3]

3- (المتحف البريطاني: 123668)

1- (الكاهنة) أين-خيدو-أنّا
ابنة شرّو-كين (سرجون)
أكي-توشدو
الكاتب
5- خادمها

4. (Catalogue of the Seals of the Musées Royaux in Brussels. 594)

4- (دليل أختام المتحف الملكي في بروكسل: 594)

1) ^{d}ma-ni-iš-tu-sú
tá-ri-bu
DAM LUGAL.EZEN
MU.NA.DÍM [4]

1- مانشتوسو
تاريبو
زوجة لوگال-ايزين
صنعت

(1) Collon, D., First……., Op.cit, p. 123, No. 527.
(2) Gadd, G.T. ; Legrain, L., Ur Excavations Texts (Royal Inscription), UET, Vol.1, London, 1928, p. 71, No. 271.
(3) Boehmer, R.M., Op.Cit, p. 154, No. 458 ; Collon, D., First…., Op.Cit, p.187, No. 908.
(4) RIME, Vol. 2, p. 83, No. 2003.

5. (Sb. 2244)	**5- (سوسة: 2244)**
1) e-gi-gi	1- أيـگيـگـي
ŠABRA É	كبير موظفي المعبد
IR_{11}	خادم
$eš_4$-pum (1)	ايش – بُم
6. (Sarre collection. 54)	**6- (مجموعة ساري: 54)**
1) ^{d}na-ra-am-^{d}EN.ZU	1- نرام-سين
DINGIR a-kà-dè^{ki}	إله مدينة أكد
u-ki-in-ul-maš	اوكين – اولماش
DUMU-sú (2)	ابنهُ
7. (N. 366)	**7- (مجموعة نيبور في متحف جامعة فيلادلفيا: 336)**
1) šar-kà-li-LUGAL-ri	1- شار-كالي-شرّي
DUMU LUGAL	ابن الملك (نرام –سين)
DU_{10}.PÙ.URU.KI.IM	طابّو – آلِم
DUB.SAR	الكاتب
5) IR_{11}-sú (3)	5- خادمه
8. (AO. 377)	**8- (متحف اللوفر: 377)**
1) [ša]r-kà-li-LUGAL-ri	1- شار-كالي-شرّي
da-núm	القوي
LUGAL	ملك
a-kà-dè^{ki}	مدينة أكد
5) LUGAL.UŠUMGAL	5- لوگال - اوشمـگال
PA.TE.SI	حاكم
LAGAŠA^{ki}	مدينة لـگش
IR_{11}-sú (4)	خادمهُ

(1) Boehmer, R.M., Op.cit, p. 142, No. XXVIIIa.
(2) Collon, D., First….., Op.Cit, p. 123, No. 528.
(3) Gibson, M., "Nippur", SUMER, Vol. 34, No. 1-2, 1978, p. 121, No. 4.
(4) Barton, G.A., The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, RISA, New Haven, 1929, pp. 146-147 ; Collon, D., First….., Op.Cit, p. 125, No. 537.

9. (AO. 22303) **9- (متحف اللوفر: 22303)**

1) ^{d}šar-kà-li-LUGAL-ri — 1- شار-كالي-شرّي
LUGAL — ملك
a-kà-dè^{ki} — مدينة أكد
ib-ni-LUGAL — إبني-شَرُّم
5) DUB.SAR — 5- الكاتب
IR_{11}-s[ú] (1) — خادمهُ

10. (AO. 402) **10- (متحف اللوفر: 402)**

1) sipa-an-né — 1- سيبا – أنّي
GAL_5.LÁ GAL — كبير موظفي القصر
IR_{11} LUGAL.UŠUMGAL — خادم لوگال - اوشمگال
PA.TE.SI — حاكم
5) LAGAŠA^{ki}.KA (2) — 5- مدينة لكش

11. (A. 813) **11- (شيكاغو: 813)**

1) LUGAL.GIŠ — 1- لوگال - گش
PA.TE.SI — حاكم
⌜UD⌝-NIN^{ki} — مدينة أدَب
[.....] — (.....)
5) DUB.SAR — 5- الكاتب
IR_{11}-sú (3) — خادمهُ

12. (Collection of the Musées Royaux d'Art et d'Histoire, Brussels. 866)

12- (مجموعة المتحف الملكي للفن والتاريخ في بروكسل: 866)

1) ur-^{d}iškur DUB.SAR — 1- اور-ايشكور الكاتب
IR_{11} LUGAL.GIŠ (4) — خادم لوگال - گش

(1) RIME, Vol. 2, pp. 204-205, No. 2010.
(2) Boehmer, R.M., Op.Cit, p. 159, No. 617.
(3) RIME, Vol. 2, p. 254, No. 2001.
(4) Boehmer, R.M, Op.Cit, p.162, No. 711.

13. (BLMJ. 2512)

1) ⌜ŠU⌝-DU
IR$_{11}$ é-na-núm [1]

13- (متحف القدس: 2512)

1- شو-دو
خادم اينّا – نُم

14. (Adab. 769)

1) du-du
da-núm
LUGAL
a-kà-dè^{ki}
5) AMAR.MUŠ
DUB.SAR
[I]R$_{11}$-⌜sú⌝ [2]

14- (مدينة أدَب: 769)

1- دو-دو
القوي
ملك
مدينة أكد
5- أمار – موش
الكاتب
خادمُهُ

15. (As. 31627)

1) [š]u-túr-ùl
[da]-núm
[LU] GAL
[a-kà]-dè^{ki}
5) [….] MAH
[….] X
[IR$_{11}$-sú] [3]

15- (تنقيبات جامعة شيكاغو في تل أسمر / العراق: 31627)

1- شو-تورول
القوي
ملك
مدينة أكد
5- (...) ماخ
(...)
خادمُهُ

(1) RIME, Vol. 2, p. 262, No. 2001.
(2) Boehmer, R.M., Op.Cit, p. 184, No. 1457.
(3) RIME, Vol. 2, pp. 215-216, No. 2002 ; Boehmer, R.M., Op.Cit, p. 165, No. 771.

1.(IM. 4221)

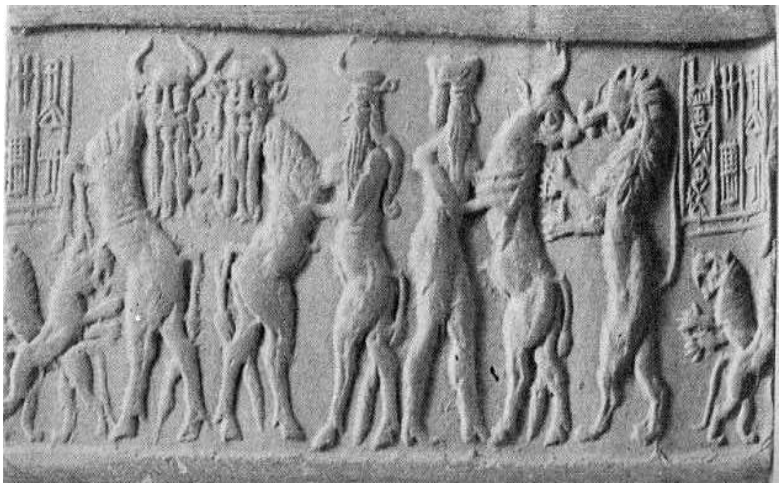

عن: رشيد، صبحي أنور، الحوري، حياة عبد علي، المصدر السابق، ص69.

2. (BM. 120572)

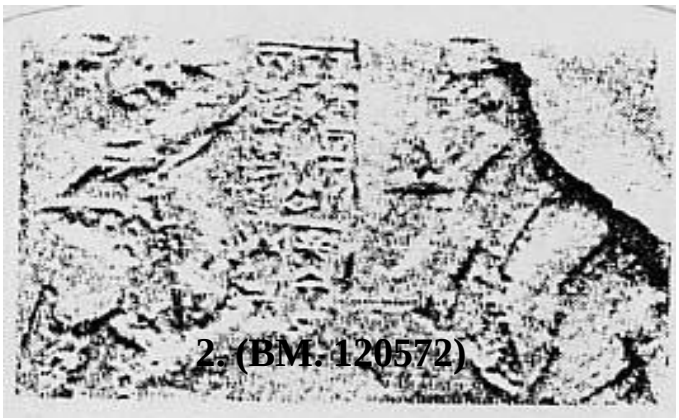

عن: Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 56 .

3. (BM. 123668)

عن:. Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 114

5. (Sb. 2244)

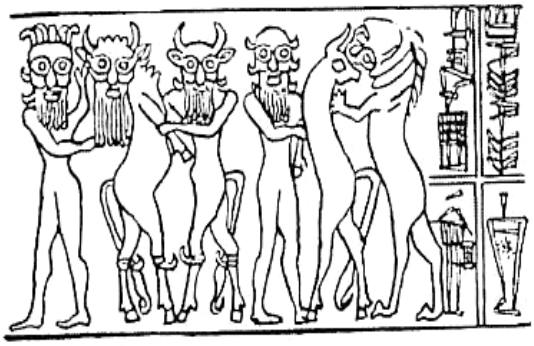

عن: . Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 10 a-b

6. (Sarre collection . 54)

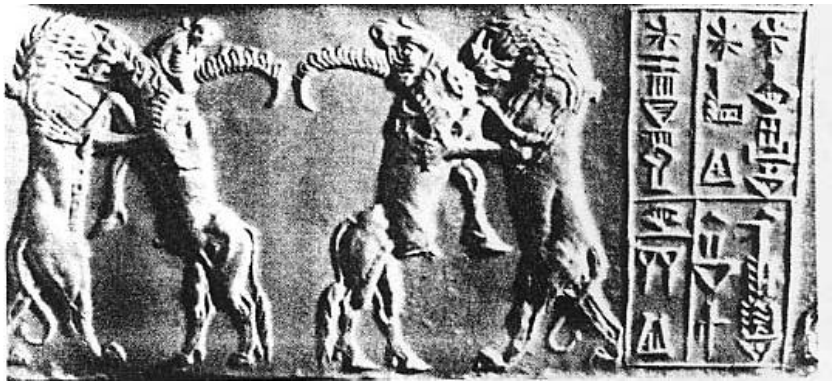

عن: Collon , D. , First ……., Op.Cit , p. 124 , No. 528

7. (N. 366)

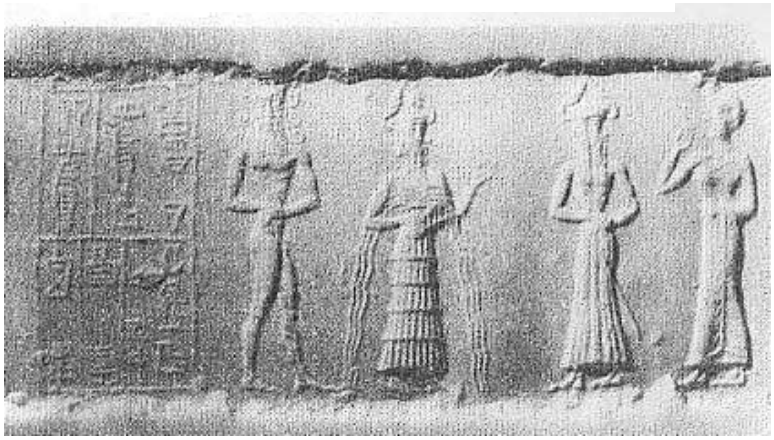

عن: Gibson , M. , Op.Cit , p. 117, No. 10 .

8. (AO. 377)

عن: Collon , D. , First ……., Op.Cit , p. 126 , No. 537 .

9. (AO. 22303)

عن: Collon , D. , First ……., Op.Cit , p. 124 , No. 529 .

10. (AO. 402)

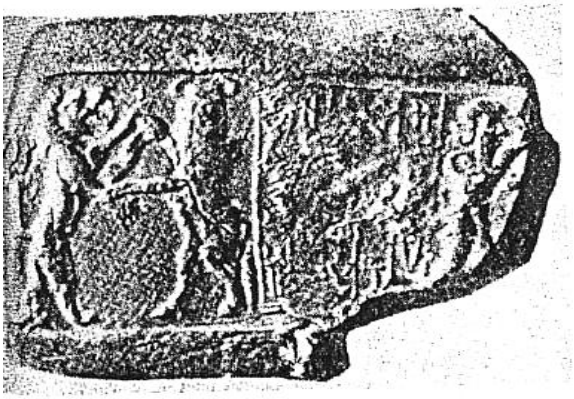

عن: Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 182 .

12. (Collection of the Musées Royax d'Art et d'Histoire, Brussels. 866)

عن:. Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 548

14. (Adab. 769)

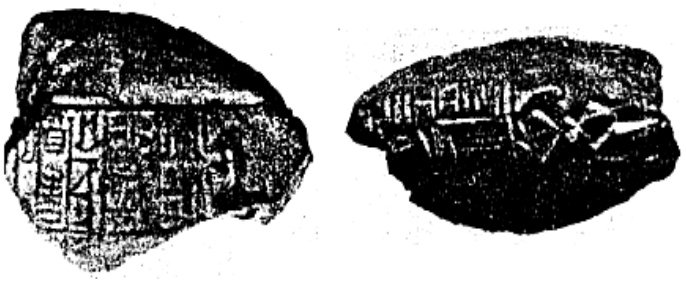

عن: . Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 641 a – b

15. (As. 31627)

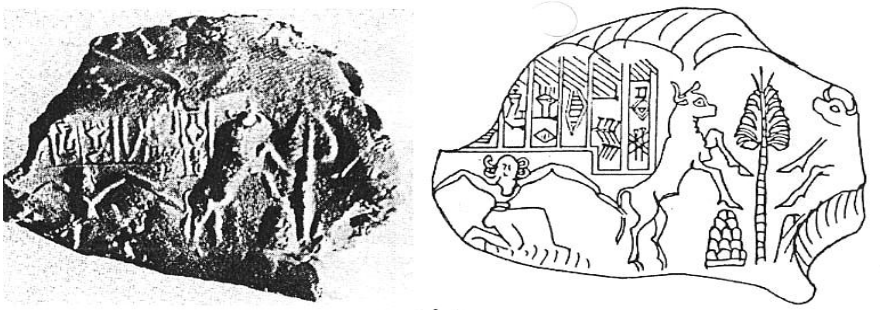

عن: . Boehmer , R.M. , Op.Cit , Fig. 262 a – b

خاتمة البحث ونتائجه

فيما تقدم عرضنا دراسة عن المشاهد الفنية والكتابات المسمارية على الأختام الاسطوانية لموظفي المملكة الأكدية، يمكننا أن نجمل أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، على النحو الأتي:

1. يلاحظ في أختام المرحلة الأولى من العصر الأكدي، المتمثلة بعهد حكم مؤسس المملكة الأكدية شرّوكين (سرجون) الأكدي الذي حكم (56) عاماً وابنته أين–خيدو–أنّا، وأبنه مانشتوسو الذي حكم (15) عاماً، استمرار عناصر مختلفة من فن عصر فجر السلالات الثالث ولاسيما في مواضيع صراع الحيوانات.
2. أما أختام عهد الملك المشهور نرام–سين الذي حكم (37) عاماً، وعهد الملك شار–كالي–شرّي الذي حكم (25) عاماً، فيلاحظ فيها زوال تأثير الفن السومري تدريجياً وازدياد العناصر الجديدة للفن الأكدي ولاسيما ظهور المشاهد الدينية (مشاهد التعبد والتقديم للآلهة).
3. في حين يلاحظ في أختام المرحلة الأخيرة (الثالثة) من العصر الأكدي، أي من بعد عهد الملك شار–كالي–شرّي وحتى عهد الملك دو–دو الذي حكم (21) عاماً وعهد أبنه الملك شو–تورول الذي حكم (15) عاماً، أن الفن الأكدي بلغ ذروته في هذه المرحلة من حيث التقدم والنضوج والابتكار، وإتباع قوانين التوازن والتناظر والانسجام في توزيع وحدات المشهد الفني.
4. عُدَّت الأختام الأكدية من الناحية الفنية من أجمل ما أنتجه فن النقش والنحت في جميع الحضارات، إذ كانوا صُنّاع وكتاب هذه الأختام على درجة عالية من المهارة والإدراك، إذ استخدموا مواد وأدوات عِدّة لتنفيذ قطع فنية وكتابية رائعة.
5. استطاع الفنان الأكدي أن يجمع بين موضوع الختم وإجادة صناعته في آن واحد.

6. إن أهم صفة ميزت كتابات أختام موظفي هذا العصر، أنها كانت مدونة باللغتين السومرية والأكدية فضلاً عن تمتعها بالبساطة والإيجاز، وهي نصوص تتألف من مقدمة ومضمون وخاتمة، وهي متشابهة في الصيغ باستثناء ألقاب الملوك أو الحكام وبعض الصيغ، أما المقدمة فكانت غالباً ما تبدأ بـ:
   أ. اسم الملك وأحياناً اسم الحاكم.
   ب. لقب الملك أو الحاكم وأحياناً صفته.

   وخصص المضمون على الأغلب لذكر اسم صاحب الختم، الذي قد يكون كاتب، أو وكيل معبد، أو كبير موظفي المعبد، أو كبير موظفي القصر، أو حاكم، أو زوجة حاكم. أما الخاتمة فغالباً ما اختتمت نصوص أختام موظفيها باللفظة IR_{11}-sú وتعني: خادِمهُ.
7. لم تكن هناك قاعدة عامة لعدد أسطر النص، إذ إنَّ غالبيتها مكون من أربعة أو خمسة أو ستة أسطر، وتتراوح جميعها بين السطرين والثمانية أسطر، إلا أن الجدير بالذكر هو أن ثلاثة الأسطر ظهرت فقط في عهد الملك شرّوكين (سرجون) وابنته أين–خيدو–أنّا، وأنَّ النصوص توحدت في عهد الملك مانشتوسو بأربعة أسطر، وبسبعة أسطر في عهد الملكين دو–دو وابنة شو–تورول، كما أن النصوص المكونة من سطرين فقط، بدأت بالظهور، ولكن بشكل نادر، منذ عهد الملك شار–كالي–شرّي وحتى بداية عهد الملك دو–دو.

Artistic Works and the Cuneiform Inscription on Cylinder Seals of the Akkadian Kingdom Servicemen

Mohammad Hamza Al-Ta'ee*

Abstract

This study is one of the modern areas in cuneiform study which depends heavily on the analysis of the artistic work and its comparison with related texts which sheds light on the history of the kingdom. It reflects an important aspect of the civilization golden Akkadian age of the art in Mesopotamia created by Akkadian servicemen whose achievements have been recorded by history. It aims at shedding light on the cuneiform inscriptions on these seals and analyse their contents. It also introduces the formulas of the forms and patterns inscribed on them and what they tell us about the servicemen who made them: their names and professions throughout the Akkadian ages, the mention of which has been neglected by scholars like Frankfort and Moortgat. In addition, it shows the themes of the artistic works inscribed on them and how they developed with time in order to prove that these servicemen's texts and their scenes. Art among the most beautiful pieces of carving and inscription of all civilizations. The Akkadian service through making such pieces managed to combine the seal with skill and to established a school that the specialists of our time cannot do without it in their studies.

* Dept. of Cuneiform Studies/ College of Archaeology/ University of Mosul.